

النهاية في غريب الأثر

{ صبغ } (ه) فيه [فَيَذُبُّونَ كما تَذُبُّ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ هل رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ ؟] قال الأزهري : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَامِ . قال القُتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بعد احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّافَةِ مِنَ الذِّبِّ حِينَ تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءَ فما يَلِيهِ الشَّمْسُ من أعاليها أَخْضَرَ وما يَلِيهِ الظِّلُّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة [قال أبو بكر : كَلَّا لا يُعْطِيهِ أَصْـبَغُ قُرَيْشٍ] يصفُهُ بِالضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَالْهَوَانِ تشبيهه بالأصْبَغِ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ المذكورُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تصغيرِ صَبْغٍ على غير قياسٍ تحقيقاً له .

- وفيه [فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً] أي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثَّوبُ فِي الصَّبْغِ .
- وفي حديث آخر [اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ] .
- وفي حديث علي في الحج [فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِست ثياباً صَبِغاً] أي مَصْبُوغَةً غيرَ بَرِيضٍ وهو فعيل بمعنى مفعول .

- وفيه [أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبِـغَاوُنُ وَالصَّوْـاغُوَانُ] هم صَبَّـاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ لأنهم يَمْطُلُونُ بِالْمَوَاعِيدِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغِ قَالَ : كَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْـاغُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ وَيَصْـوْغُونَهُ : أَيِ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه [رأى قوماً يتَعَادَوْنَ فقال : مَا لَهُمْ ؟

فقالوا : خَرَجَ الدَّجَالُ فقال : كَذَبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبِـغَاوُنُ] وروي الصَّوْـاغُوَانُ (

وَالصَّبِـغَاوُنُ أَيْضاً / كما في الفائق 2 / 11)